

تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس (GIFT) للكشف عن الموهوبين في مرحلة الدراسة الابتدائية في عينة أردنية

اعداد

د. فاروق الروسان(*)
د. نادية سرور(**)
أ. يحيى الصمادي، أ. خالد العجلوني، أ. صابر أبو طالب، أ. ابراهيم باجس

الخلفية النظرية لمشكلة الدراسة وأهدافها

مقدمة

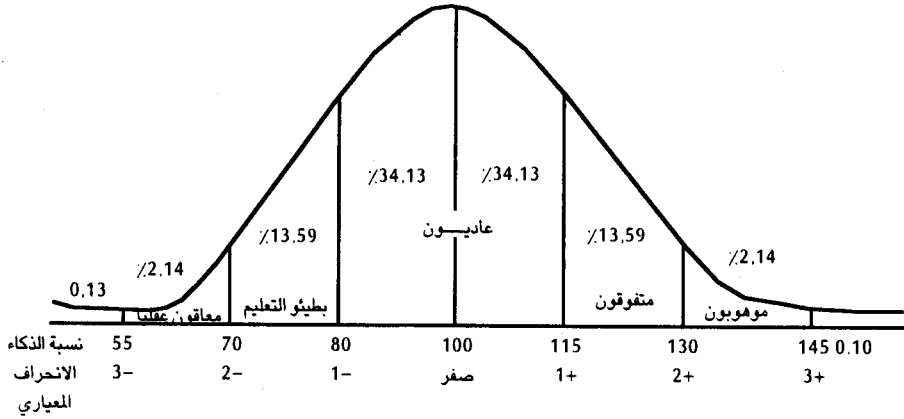
تعتبر فئة الأطفال الموهوبين واحدة من الفئات الرئيسية التي تقع تحت مظلة التربية الخاصة، شأنها في ذلك شأن الفئات الأخرى من فئات الأطفال غير العاديين والتي تحتاج إلى رعاية واهتمام بشكل خاص من حيث طرق وأدوات التعرف إليها وتشخيصها، ووضع البرامج التربوية وطرق التدريس الخاصة بها. وقد تعكس تلك الرعاية والاهتمام فلسفة المجتمع من حيث تبنيه الموهوبين باعتبارهم الرواد في ذلك المجتمع القادرين على تحقيق أهدافه المستقبلية.

تقع فئة الأطفال الموهوبين إلى أقصى يمين منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية حيث يمثل الشكل رقم (1) موقع الموهوبين على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية وموقع كل فئة من فئات الأطفال غير العاديين على متغير القدرة العقلية ونسب هذه الفئات، ونسب الذكاء والانحرافات المعيارية التي تقع ضمنها كل فئة، كما يذكرها الروسان (1996).

وقد تعددت تعريفات الطفل الموهوب من قبل الكثير من علماء النفس والتربية المهتمين بموضوع الطفل الموهوب، وتقسم تلك التعريفات إلى مجموعتين، تمثل الأولى مجموعة التعريفات الكلاسيكية التقليدية والتي تركز على معيار القدرة العقلية والمعبر عنها بنسبة

(*) أستاذ / في قسم الإرشاد والتربية الخاصة. كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. دكتوراه في التربية الخاصة / جامعة ولاية متشنان. الولايات المتحدة الأمريكية (1981)

(**) أستاذ مساعد / قسم الإرشاد والتربية الخاصة / كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. دكتوراه في تربية الأذكاء / الموهوبين / جامعة ولاية كنتاكت. الولايات المتحدة الأمريكية. 1989



الشكل رقم (1) - منحنى التوزيع الطبيعي -

الذكاء، والتي اعتبرت نسبة الذكاء 130 حدًا فاصلاً بين الموهوبين وغيرهم من فئات الأطفال غير العاديين على منحنى التوزيع الطبيعي، وتبنى مثل هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب، هولنجورث وتيرمان (Hollingworth & Terman) وديهان وهافجهرست (Dehann & Havighurst) وجيلفورد (Guilford) وسمبتون ولوكنج (Sumption & Luecking) والتي يذكرها هلهان وكوفمان (Hallhan & Kauffman, 1981) والروسان (1996)، وبيرت (Burt, 1975) وكيرك (Kirk 1979).

أما المجموعة الثانية من التعريفات، فقد ظهرت نتيجة للانتقادات الموجهة للتعريفات الكلاسيكية، والتي خلاصتها أن مقياس القدرة العقلية التقليدية لا تقيس قدرات الأطفال الأخرى وسماتهم كالقدرات الإبداعية، أو المواهب الخاصة أو السمات العقلية والشخصية، أو حتى تكيفه الاجتماعي. هذا بالإضافة إلى الانتقادات الأخرى الموجهة إلى مقياس الذكاء التقليدية وخاصة من حيث تمييزها الثقافي والعرفي والطبقي، كما يذكرها جنسين (Jensen, 1980) ومن حيث صدقها وثباتها ولغتها كما يذكرها ماكميلان (MacMillan, 1977)، ولذا ظهرت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب والتي ركزت على أبعاد جديدة في تعريف الموهبة، مثل السمات الشخصية والعقلية، والتحصيل الأكاديمي المرتفع، والتفكير الإبداعي، والقدرة العقلية العامة. وقد تبنى مثل هذا الاتجاه تورانس (Torrance, 1974)، ومارلند (Marland) ونيولاند (Newland) ورينزولي (Renzulli, 1976) وهيوارد وارانسكي (Heward & Orlansky, 1980)، وهلهان وكوفمان (Hallahan

(1981, & Kauffman)، وقد يكون التعريف الثاني والذي تبناه الروسان (1996) ممثلاً للاتجاه الحديث في تعريف الطفل الموهوب، فهو " ذلك الطفل الذي يظهر أداءاً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية :

1 - القدرة العقلية العالية حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف معياري واحد أو أكثر.

2 - القدرة الإبداعية العالية

3 - القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.

4 - القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية... الخ.

5 - القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلال في التفكير."

وعلى ذلك تشكل نسبة الموهوبين في المجتمع نسبة قد تصل إلى 3٪ إذا أخذت تلك الأبعاد بعين الاعتبار، إذ كلما زادت تلك المكونات في تعريف الموهبة كلما نقصت نسبة الأطفال الموهوبين والعكس صحيح.

كما تباينت الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين تبعاً لاختلاف الفلسفات الاجتماعية من مجتمع إلى آخر، وفي نظرتها إلى الهدف العام من تربية الموهبين، ومن تلك الاتجاهات، ذلك الاتجاه الذي يؤيد دمج الأطفال الموهوبين في المدرسة العادية، والاتجاه الذي ينادي بفصل الأطفال الموهوبين في مدارس خاصة بهم، أما الاتجاه الثالث فهو ذلك الاتجاه الذي يؤيد فتح صفوف خاصة بالموهوبين في المدرسة العادية، وأياً كانت الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين فغالباً ما تستخدم برامج الإثراء (Pro-Enrichment grams) سواء أكان ذلك الإثراء أفقياً أو عمودياً وبرامج الإسراع (Pro-Acceleration grams) سواء أكانت على شكل الالتحاق المبكر بالمدرسة، أو على شكل اجتياز الصفوف، أو على شكل اجتياز مرحلة دراسية في مدة زمنية أقل، حيث تستخدم مثل تلك البرامج بشكل خاص في تصميم مناهج الموهوبين وتدريبها، ومن هنا أتت حاجة هؤلاء الأطفال الموهوبين إلى مناهج وبرامج وطرق تدريس تبرر اعتبار هذه الفئة من فئات التربية الخاصة، ولكن المشكلة الرئيسية التي تواجه المربين دائماً هي مشكلة توفر أدوات القياس والتشخيص المناسب لهذه الفئة في كل مرحلة من مراحل التعليم، وقد تكون هذه المشكلة واحدة من المشكلات الرئيسية التي تواجه موضوع تربية الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية في الأردن، ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

يعتبر الاتجاه التكاملي في قياس الأطفال الموهوبين وتشخيصهم من أحدث الاتجاهات في ميدان التربية الخاصة، وبين المهتمين بعملية التعرف على أولئك الأطفال الموهوبين في أية مرحلة من مراحل التعليم، حيث يتفق هذا الاتجاه التكاملي مع الاتجاه الحديث في تعريف الطفل الموهوب، من حيث قياسه وتشخيصه لجوانب الموهبة، والمتمثلة في قياس وتشخيص القدرة العقلية، والتحصيل الأكاديمي، والقدرات الإبداعية والسمات الشخصية والعقلية.

وقد نشطت حركة قياس وتشخيص السمات الشخصية والعقلية للموهوبين، حيث تعتبر مقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز الموهوبين من أكثر أدوات القياس مناسبة وسهولة للأباء والمدرسين في التعرف إلى الأطفال الموهوبين وتمييزهم عن غيرهم من الطلبة من حيث السمات الشخصية مثل الطلاقة والمرونة والاصالة في التفكير، وقوة الدافعية، والثابرة، والالتزام بأداء المهمات، والانفتاح على الخبرة، والمشاركة الصفية، وطرح الأسئلة ونوعيتها، والاستجابات المميزة، والاشترار في الجمعيات العلمية، والميول الفنية والموسيقية والرياضية، وعلى ذلك طور رينزولي ورفاقه (Renzulli, 1976) مقياسا لقياس السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين والمعروف باسم مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين :

(Scale for rating the Behavioral Characteristics of Superior Students)

ويتضمن هذا المقياس عددا من السمات الشخصية التي تميز الموهوبين، وتبدو هذه السمات في تسعة أبعاد هي : القدرة على التعلم، والدافعية، والقيادية، والمهارات الفنية، والمهارات الموسيقية، والمهارات التمثيلية، والقدرة على الاتصال والتعبير اللغوي، والتخطيط، وقد توفرت دلالات عن صدق وثبات المقياس.

ومما يدل على نشاط الاتجاه الحديث في قياس الأطفال الموهوبين وتشخيصهم، والكشف عنهم، ظهور المقاييس التي طورتها ريم (Rimm 1983) ومنها مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة والمعروف باسم (PRIDE) والمسمى باسم : Pre-school and Kindergarten Interest Descriptor، 1983 والمقياس الجمعي للكشف عن

الموهوبين والمعروف باسم (GIFT) والمسمى باسم : Group Inventory For Finding Creative Talent, 1976 ومقياس الكشف عن الموهوبين لطلبة المرحلة الاعدادية والثانوية، والمعروف باسم (GIFT) والمسمى باسم : Group Inventory for Findings Interests In- ventories for Jounior and High School Students, 1979 وتنطلق المقاييس السابقة الثلاثة من خلفية نظرية مؤداها التعرف الى الطلبة الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، والمدرسة الابتدائية، والاعدادية والثانوية، من خلال السمات الشخصية والعقلية التي تميزهم عن الطلبة العاديين، وتتفق هذه المقاييس مع الاتجاه الحديث في الكشف عن الطلبة الموهوبين. والذي يتضمن قياس أحد أبعاد الموهبة الأساسية، والمتمثلة في السمات الشخصية والعقلية لدى الموهوبين.

كما ظهر المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين للمرحلة الابتدائية، والذي ينطلق من نفس الخلفية النظرية التي ينطلق منها مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، والمتمثلة في السمات الشخصية التالية : الاستقلالية، وحس الاستطلاع والمثابرة، والمرونة، وعدد الاهتمامات، كما تذكر مؤلفة المقياس (Rimm) وقد توفرت للمقياس في صورته الأصلية دلالات عن صدقه وثباته.

وقد نشطت في الأردن حركة قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين منذ أواخر السبعينات وحتى الوقت الحاضر، فقد طورت بعض المقاييس التي تقيس أبعاد أو مكونات الموهبة والتي تضمنها الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة، وعلى ذلك ظهرت بعض المقاييس التي تقيس بعد القدرة العقلية العامة، وبعد القدرات الابداعية، وبعد السمات الشخصية والعقلية. ففي البعد الأول تم تطوير وتقنين مقياس ستانفورد بينيه (The Stanford-Bient Intelligence Scale) للبيئة الأردنية وذلك بعد إجراء ثلاث دراسات قامت بها حداد، والزعبي، والعلي، حيث هدفت دراسة حداد إلى تحديد المواقع العمرية لفقرات مقياس ستانفورد بينيه في صورة معدلة للبيئة الأردنية، أما دراسة الزعبي فقد هدفت إلى تطوير قائمة مقدرات مقياس ستانفورد بينيه في صورة معدلة للبيئة الأردنية. أما دراسة العلي فقد هدفت إلى التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات الصورة المعدلة من مقياس ستانفورد بينيه للبيئة الأردنية (الكيلاني 1981).

كما طور في الأردن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال Wechsler Intelligence Scale for Children في دراستين، منفصلتين، ففي عام 1981 أجرى القريوتي دراسة هدفت إلى تطوير صورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

وفي عام 1988 أجرى عليان والكيلاني دراسة هدفت إلى التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات وفاعلية فقرات الصورة الأردنية المعربة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المنقح في البيئة الأمريكية عام 1974.

أما في البعد الثاني من أبعاد القدرة الإبداعية للموهبة، فقد ظهرت في الأردن بعض المقاييس التي تقيس ذلك البعد، ففي عام 1983 طور الشنطي مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance Tests of Creative Thinking, TTCT, 1974) وهدفت دراسة الشنطي إلى التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات الصورة الأردنية المعدلة من ذلك المقياس، وقد تم تحقيق ذلك الهدف وفق عدد من الإجراءات تمثلت في إعداد الصورة الأردنية المعدلة من المقياس وتطبيقها على عينة مؤلفة من (282) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة العاصمة، حيث توفرت دلالات صدق وثبات للصورة الأردنية من المقياس.

أما في البعد الثالث من أبعاد السمات الشخصية والعقلية التي تميز الموهوبين عن غيرهم، ففي عام 1988 أجرى أيوب دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية، وبين القدرة الإبداعية لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن، وعلى ذلك أعد الباحث مقياسا للسمات الشخصية للمبدعين تكون من 96 فقرة موزعة على 12 بعدا هي: الثقة بالنفس والاستقلالية والقيادة، والمخاطرة، وحب الاستطلاع والمثابرة والجدية، وتقبل الغموض والمرونة والتفكير التأملي وتعدد الاهتمامات، وروح المرح والدعابة والحس الفني والجمالي، وقد تحققت للمقياس دلالات الصدق المنطقي والعاملي وفاعلية الفقرات، كما تحققت للمقياس دلالات ثبات حسبت بطريقة كرونباخ ألفا ($r = 0,96$).

وفي عام 1983 أعد أبو عليا دراسة هدفت إلى التعرف إلى السمات العقلية والشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية في عينة أردنية، ومن أجل تحقق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياسا للسمات الشخصية والعقلية مكون من 75 فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسية هي القدرة على تحمل المفحوص، والاستقلال في التفكير والحكم والمرونة في التفكير والأصالة في التفكير، والتفكير التأملي والقدرة على النقد والانفتاح على الخبرة، وتم التحقق من دلالات صدق المحتوى للمقياس، وثباته.

وفي عام 1990 أجرى الروسان وزملاؤه دراسة هدفت إلى تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (Preschool and Kindergarten Interest Descriptor, PRID, 1983) والذي أعدته ريم (1983) في جامعة وسكوانسن في الولايات المتحدة، بحيث توفرت في الصورة الأردنية من المقياس دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات مقبولة في البيئة الأردنية.

كما أجرت سرور (1996) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تعليم التفكير (Master Thinker) على تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية (ن = 73) حيث تألفت العينة من مجموعتين، مجموعة ضابطة (ن = 35) ومجموعة تجريبية (ن = 38) وقد تم تطبيق اختبار تورانس نموذج (أ) بشقيه اللفظي والشكلي على كلتا المجموعتين واختبار قبلي وبعدي وتم تدريس مادة الموهب والتفوق، هذا بالإضافة إلى تطبيق برنامج تعليم التفكير للمجموعة التجريبية فقط، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية.

يستنتج من استعراض الدراسات السابقة أنه قد تم تطوير عدد من المقاييس التي تقيس أبعاد الموهبة التي يتضمنها الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة، ويبدو ذلك واضحاً في ظهور مقاييس القدرة العقلية العامة، مثل مقياس ستانفورد - بينيه ومقياس وكسلر، وفي ظهور مقاييس التحصيل المقتنة، وظهور مقاييس الإبداع، كمقياس تورانس للتفكير الإبداعي، وظهور مقاييس السمات الشخصية للموهوبين، مثل مقياس رينزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين، والمقاييس التي طورتها ريم، مثل مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، والمقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ومقياس الكشف عن الموهوبين في المرحلة الإعدادية.

كما يستنتج من استعراض الدراسات الأردنية السابقة أنه قد تم تطوير عدد من المقاييس التي تقيس أبعاد الموهبة التي يتضمنها الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة، ويبدو ذلك واضحاً في ظهور مقاييس القدرة العقلية، مثل الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد - بينيه، والصورة الأردنية من مقياس وكسلر، وكذلك ظهور

مقاييس الابداع، مثل الصورة الأردنية من مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، و ظهور مقاييس السمات الشخصية للموهوبين مثل مقياس السمات العقلية والشخصية للطلبة المبدعين، ومقياس السمات الشخصية للمبدعين، ومقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، ويعني ذلك أنه وحتى الآن لم يطور مقياس للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتغطي حاجة التربويين في الأردن إلى أداة تكشف عن مظاهر الموهبة في مرحلة الدراسة الابتدائية.

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها :

صيغت مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

- ما هي دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات الصورة الأردنية المعدلة من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين (GIFT) في المرحلة الابتدائية في عينة أردنية ؟

وعلى ذلك فقد هدفت هذه الدراسة إلى :

1 - التوصل إلى دلالات صدق الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

2 - التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

3 - التوصل إلى دلالات عن فاعلية فقرات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

وتبدو أهمية هذه الدراسة في :

- 1 - الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية في الأردن.
- 2 - رفد حركة قياس وتشخيص الموهوبين في الأردن بأداة جديدة تتوفر فيها دلالات صدق وثبات تبرر استخدامها من أجل الغرض الذي وجدت من أجله.
- 3 - إعداد البرامج التربوية المناسبة في المرحلة الابتدائية لتناسب حاجة الطلبة الموهوبين فيها، وتعديل البرامج القائمة وفق اهتمامات الطلبة الموهوبين.

الطريقة والإجراءات

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، فقد اشتملت الطريقة والإجراءات على الخطوات التالية :

1 - تعريف بالمقياس الأصلي ودلالات صدقه وثباته وتقنيته :

طور المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين والمعروف باسم : (GIFT) (Group In-ventory For Findings Creative Talent, GIFT) من قبل الدكتورة سلفيا ريم (Rimm) في جامعة وسكونسن (The University of Wisconsin, Madison) في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف توفير أداة قياس تتوفر فيها دلالات صدق وثبات، وسهولة التطبيق، للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، حيث يعتبر هذا المقياس من المقاييس المعروفة في ميدان تربية الموهوبين، حيث عملت مؤلفة المقياس على إعداد مقاييس أخرى تكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها، ويصلح هذا المقياس للمرحلة الابتدائية والتي تغطي الفئات العمرية 6-12 سنة، وهو من المقاييس الجمعية، ويمكن تطبيقه في غرفة الصف، ويستغرق زمن تطبيقه من 20-45 دقيقة، ويمكن لمعلم الصف وخاصة في الصفوف الدنيا مساعدة الطلبة على قراءة تعليمات تطبيق الاختبار وفهمها، حيث يطلب من المفحوص تسويد الدائرة التي تمثل كلمة «نعم» أو «لا» أمام كل فقرة من فقرات المقياس.

يتألف المقياس الأصلي من ثلاثة مقاييس فرعية، حيث يُغطي المقياس الفرعي الأول الصف الأول والثاني الابتدائي، ويغطي المقياس الفرعي الثاني الصف الثالث والرابع الابتدائي، في حين يُغطي المقياس الفرعي الثالث الصف الخامس والسادس الابتدائي. وتذكر مؤلفة المقياس أن عدد فقرات كل مقياس من المقاييس الفرعية (36) فقرة، ولكن في مراجعة عام 1980 للمقياس أصبحت عدد فقرات المقياس الفرعي الأول (32) فقرة، وعدد فقرات المقياس الفرعي الثاني (34) فقرة، في حين أصبح عدد فقرات المقياس الفرعي الثالث (33) فقرة، كما تضمن المقياس الكلي (25) فقرة مشتركة بين المقاييس الفرعية الثلاثة السابقة.

وتشير مؤلفة المقياس في صورته الأصلية إلى دلالات صدقه وثباته والدراسات المرتبطة به، وأن المقياس قد قنن على عينة مؤلفة من 8,000 طفل يمثلون خمس مناطق

في الولايات المتحدة الأمريكية هي الشمالية الشرقية، والجنوبية، والوسطى، والجنوبية الغربية، والغربية، من كل من الأطفال البيض وأطفال المدن والقرى والضواحي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتذكر مؤلفة المقياس أيضا أن المقياس ظهر في عدد من اللغات مثل اللغة الإسبانية، والفرنسية، والألمانية، والعبرية، وتجرى للمقياس دراسات في دول أخرى.

2 - خطوات إعداد الصورة الأردنية من المقياس :

اشتملت إجراءات إعداد الصورة الأردنية من مقياس (GIFT) للكشف عن الموهوبين في المدرسة الابتدائية عددا من الخطوات هي :

أ- ترجمة المقياس الأصلي وتعليمات تطبيقه وتصحيحه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

ب - عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الأردنية ومعلمي المدرسة النموذجية التابعة لكلية التربية بالجامعة الأردنية وذلك من أجل مراجعته لغويا والتحقق من مدى ملاءمة فقراته للبيئة الأردنية، وكذلك من مدى وضوح تعليمات تطبيقه وتصحيحه وبيان الملحق رقم (1) نموذج التحكيم.

ج - أخرجت الصورة الأردنية المعدلة من المقياس بناء على ملاحظات المحكمين، حيث عدلت بعض الفقرات وطبقت لغويا بحيث حافظت على الوظيفة المؤلفة منها (راجع الملحق رقم 2)، بحيث أصبح المقياس في صورته الأردنية المعدلة مؤلفا من (42) فقرة وأخرج في جزأين، الجزء الأول ويعطى للصفوف الابتدائية الثلاثة الأخيرة، والجزء الثاني ويعطى للصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى، وقد صيغ الجزء الأول باللغة العامية الدارجة حتى يسهل على المفحوص المطلوب منه عند الإجابة عن الفقرة، وفقا لتعليمات تطبيق المقياس والمثبتة على الصفحة الأولى من المقياس.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الأردنيين في محافظة عمان الذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والثانية عشرة والمتحقين بالمدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، ويقدر عددهم بحوالي (35000) طالب يغطون مرحلة التعليم الأساسي.

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من (703) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الإبتدائية الملتحقين بالمدارس الإبتدائية التالية عشوائيا : المدرسة النموذجية التابعة لكلية التربية بالجامعة الأردنية، مدرسة الأمين، ومدرسة الجبيهة الإبتدائية، ومدرسة الجبيهة الإعدادية، ومدرسة المنهل، ومدرسة الروم الكاثوليك بالزرقاء، ومدرسة رملة بنت ابي سفيان. ويبين الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الصفوف الإبتدائية.

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الصفوف الإبتدائية

العدد	الصف
089	الاول الإبتدائي
099	الثاني الإبتدائي
104	الثالث الإبتدائي
167	الرابع الإبتدائي
098	الخامس الإبتدائي
146	الساس الإبتدائي
703	المجموع

-إجراءات تطبيق الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الإبتدائية :

اشتملت إجراءات جمع المعلومات عن عينة الدراسة على الخطوات التالية :

1 - طبقت الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الإبتدائية من قبل فريق البحث وعدد من طلبة البكالوريوس في علم النفس وطلبة الدبلوم والماجستير في التربية الخاصة، بعد أن تم تدريبهم على كيفية تطبيق المقياس وفق تعليماته والمثبتة على الصفحة الأولى للمقياس (راجع الملحق رقم 1)، كما اشتملت الصفحة الأولى معلومات عامة عن المفحوص من مثل اسمه وجنسه ومعدل علامات الطالب الفصلي ومهنة الأب / الأم، واسم المدرسة، والصف، واسم الفاحص

وتاريخ التطبيق، كما تضمنت الصفحة الأولى أيضا نموذجا لوضع الإجابة المناسبة، بحيث يضع المفحوص إشارة (x) تحت كلمة (نعم) أو (لا) أمام كل فقرة من فقرات المقياس بعد توضيح ذلك للمفحوص من قبل الفاحص.

2 - صُممت استمارات الإجابة بحيث أعطيت الإجابة (نعم) درجة (1) و(لا) درجة (2) وفرغت الإجابات وأدخلت إلى الحاسب الآلي بكلية التربية بالجامعة الأردنية لإجراء التحليلات الإحصائية.

3 - طُلب إلى معلمي ومعلمات طلبة وطالبات العينة أن يقيموا الطالب على السمات الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة الموهوبين عن غيرهم من الطلبة العاديين في المدرسة الابتدائية. وقد تمثلت هذه السمات في حب الاستطلاع، والاستقلالية والأصالة في التفكير، والمرونة في التفكير، والمثابرة وتعدد الاهتمامات، وروح المرح والدعابة، والتفكير التأملي. ويبين الملحق رقم (3) نموذج استمارة تقييم الطالب الموهوب، حيث طلب إلى كل معلم / معلمة/ أن يقيم الطالب على السمات السابقة بشكل عام من خلال معرفته به على سلم تقدير مكون من خمسة تقديرات حيث تُشير الدرجة (5) إلى أعلى تقدير في حين تشير الدرجة (1) إلى أقل تقدير، وذلك بوضع دائرة حول التقدير المناسب.

4 - تم الحصول على معدل علامات الطالب الفصلي من معلم / معلمة الطالب وتم رصدها.

المعالجة الإحصائية :

تجمعت البيانات الإحصائية التالية عن عينة الدراسة :

1 - البيانات الإحصائية الناتجة عن عملية تطبيق الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين على عينة الدراسة (ن = 703)

2 - البيانات الإحصائية الناتجة عن عملية تقدير المعلمين / المعلمات لعينة الدراسة (ن = 703) وفق استمارة تقييم الطالب الموهوب على السمات الشخصية والعقلية.

3 - البيانات الإحصائية الناتجة عن رصد معدل علامات عينة الدراسة (ن = 703) في الفصل الدراسي الأول.

4 - البيانات الإحصائية الناتجة عن إعادة تطبيق الاختبار على جزء من عينة الدراسة (ن = 177).

وقد عُولجت البيانات الاحصائية السابقة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات المقياس، كما يلي :

دلالات صدق المقياس :

1 - حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لعينة الدراسة (ن = 703) على الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين.

2 - حسبت معاملات الارتباط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين للسمات السلوكية على استمارة تقييم الطالب الموهوب، ومعدل الطالب التحصيلي الفصلي، وذلك من أجل التوصل إلى دلالات عن الصدق التلازمي للصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

دلالات ثبات المقياس :

تم التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين وفق الطرق التالية :

1 - طريق إعادة الاختبار (Test-Re-Test Procedure) على جزء من عينة الدراسة (ن = 177)

2 - طريقة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا :
(Internal Consistency - Cronbach Alpha) على عينة الدراسة (ن = 703).

فاعلية فقرات المقياس :

تم التوصل إلى دلالات عن فاعلية فقرات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين وذلك من خلال حساب معاملات تمييز الفقرة معبرا عنها بقيم معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس وباستخدام بيانات جميع أفراد الدراسة (ن = 703)، ذلك لمعرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه الاختبار ككل.

نتائج الدراسة :

1 - دلالات صدق الصورة الأردنية من المقياس :

أشارت نتائج الدراسة إلى دلالات عن صدق الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، فبالإضافة إلى صدق المحتوى (Content Validity) للمقياس والذي تمثل في مراجعة المحكمين للمقياس من أجل مراجعته لغويا والتحقق من مدى ملاءمة فقراته للبيئة الأردنية وكذلك مدى وضوح تعليمات تطبيقه وتصحيحه، فقد تحقق دلالات عن الصدق التلازمي (Concurrent Validity) للمقياس، وذلك من خلال إيجاد معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة على المقياس، وكل من تقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين، ومعدل الطلبة التحصيلي الفصلي، ويبين الجدول رقم (2) نتائج معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة على المقياس وتقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين.

الجدول رقم (2)

نتائج معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة (ن = 703) على الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين، وتقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين في صفوف المرحلة الابتدائية

معامل الترابط	العدد	الصف
0,05	089	الاول الابتدائي
*0,28	099	الثاني الابتدائي
0,07	104	الثالث الابتدائي
0,12	167	الرابع الابتدائي
0,09	098	الخامس الابتدائي
0,11	146	الساس الابتدائي
**0,20	703	كل الصفوف الابتدائية

* ذات دلالة احصائية في مستوى 0,05

** ذات دلالة احصائية في مستوى 0,01

ملاحظة : حسبت النتائج باستخدام برنامج الحاسوب SAS في برنامج الخدمات التربوية والنفسية بكلية التربية، في الجامعة الأردنية

وتعتبر معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية من المقياس، وتقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين في الصف الثاني الابتدائي فقط، والعينة الكلية، ذات دلالات إحصائية مقبولة عن الصدق التلازمي للمقياس ($\alpha = 0,05$) ولم تكن معاملات الترابط للصفوف الأخرى ذات دلالة إحصائية.

ويبين الجدول رقم (3) نتائج معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة على المقياس ومعدل الطلبة التحصيلي الفصلي.

الجدول رقم (3)

نتائج معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة (ن = 703) على الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين، ومعدل الطلبة التحصيلي في صفوف المرحلة الابتدائية

معامل الترابط	العدد	الصف
**0,29-	089	الاول الابتدائي
0,03	099	الثاني الابتدائي
0,13	104	الثالث الابتدائي
**0,28	167	الرابع الابتدائي
**0,31	098	الخامس الابتدائي
*0,20	146	الساس الابتدائي
**0,22	703	كل الصفوف الابتدائية

* ذات دلالة احصائية في مستوى 0.05

** ذات دلالة احصائية في مستوى 0.01

وتعتبر جميع معاملات الترابط بين أداء عينة الدراسة على الصورة الأردنية من المقياس ومعدل الطلبة التحصيلي ذات دلالة إحصائية فيما عدا معاملات الترابط الخاصة بالصف الثاني والثالث الابتدائي، مع ملاحظة أن معامل الترابط للصف الأول الابتدائي كان سالبا.

وقد تم التوصل إلى دلالات عن معامل الترابط بين تقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وبين معدل الطلبة التحصيلي في صفوف المرحلة الابتدائية، ويبين الجدول رقم (4) تلك المعاملات.

الجدول رقم (4)

نتائج معاملات الترابط بين تقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين
(ن = 703) ومعدلات الطلبة التحصيلية في صفوف المرحلة الابتدائية

معامل الترابط	العدد	الصف
*0.56	089	الاول الابتدائي
*0.49	099	الثاني الابتدائي
*0.69	104	الثالث الابتدائي
*0.69	167	الرابع الابتدائي
*0.78	098	الخامس الابتدائي
*0.76	146	الساس الابتدائي
*0.68	703	كل الصفوف الابتدائية

* ذات دلالة احصائية في مستوى 0,0001

وتعتبر معاملات الترابط بين تقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين ومعدلات الطلبة التحصيلية في صفوف المرحلة الابتدائية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,0001$).

2 - دلالات ثبات الصورة الأردنية من المقياس :

أشارت نتائج الدراسة إلى التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، فقد حسبت دلالات ثبات المقياس وفق ثلاث طرق هي :

1. طريقة إعادة الاختبار :

تم التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس وفق هذه الطريقة نتيجة لتطبيق الصورة الأردنية من المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (177) مفحوصا، ثم إعادة التطبيق بعد فترة زمنية تراوحت بين 3 - 5 أسابيع، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون للدرجات التي تم التوصل إليها في التطبيق وفي إعادة التطبيق ويبين الجدول رقم (5) نتائج معاملات الترابط تلك.

الجدول رقم (5)

نتائج معاملات ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في جزء من عينة الدراسة (ن = 177) في صفوف المرحلة الابتدائية بطريقة الاعادة

معامل الثبات	العدد	الصف
0.34	29	الاول الابتدائي
*0.35	31	الثاني الابتدائي
**0.66	32	الثالث الابتدائي
***0.45	30	الرابع الابتدائي
0.34	26	الخامس الابتدائي
*0.50	29	الساس الابتدائي
**0.48	177	كل الصفوف الابتدائية

* ذات دلالة احصائية في مستوى 0.05

** ذات دلالة احصائية في مستوى 0.0001

*** ذات دلالة احصائية في مستوى 0.01

وتعتبر معاملات الثبات للصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية ذات دلالة إحصائية في كل صفوف المرحلة الابتدائية، فيما عدا الصف الأول والخامس الابتدائي.

2. طريقة الاتساق الداخلي :

تم التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية في عينة الدراسة الكلية (ن = 703). ويبين الجدول رقم (6) معاملات الثبات المحسوبة بطريقة كرونباخ ألفا.

الجدول رقم (6)

نتائج معاملات ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية لكل صفوف عينة الدراسة (ن = 703) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

معامل الثبات	العدد	الصف
*0,79	89	الاول الابتدائي
*0,76	99	الثاني الابتدائي
*0,56	104	الثالث الابتدائي
*0,57	167	الرابع الابتدائي
0,25	98	الخامس الابتدائي
*0,44	146	الساس الابتدائي
**0,65	703	كل الصفوف الابتدائية

* ذات دلالة احصائية في مستوى 0,05 و 0,01

وتعتبر معاملات الثبات المحسوبة بطريقة كرونباخ ألفا ذات دلالة إحصائية في كل صفوف المرحلة الابتدائية، فيما عدا الصف الخامس الابتدائي.

3. دلالات فاعلية فقرات المقياس :

تم التوصل إلى دلالات عن فاعلية فقرات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية وذلك بتحليل فقرات المقياس ومدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية لأداء عينة الدراسة (ن = 703) وذلك من أجل معرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه الاختبار ككل، ويبين الجدول رقم (7) نتائج معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية العامة على المقياس.

الجدول رقم (7)

نتائج معاملات الترابط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية على الصورة الأردنية
من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية (ن = 703)

معاملات الترابط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة العامة على المقياس في صفوف المرحلة الابتدائية							
الصف رقم الفقرة	الاول الابتدائي ن = 89	الثاني الابتدائي ن = 99	الثالث الابتدائي ن = 104	الرابع الابتدائي ن = 167	الخامس الابتدائي ن = 98	السادس الابتدائي ن = 146	كل الصفوف ن = 703
1	0,59	0,36	0,38	0,13	0,10	0,32	*0,32
2	0,55	0,46	0,22	0,6-	0,02-	0,17	*0,32
3	0,38	0,36	0,36	0,24	0,03	0,25	*0,31
4	0,41	0,72	0,35	0,18	0,19	0,31	*0,42
5	0,21-	0,34-	0,02-	0,09	0,33	0,32	0,07-
6	0,40	0,45	0,24	0,02	0,07	0,74	*0,29
7	0,43	0,30	0,34	0,29	0,01	0,35	*0,29
8	0,49	0,53	0,26	0,31	0,13	0,21	*0,38
9	0,36	0,23	0,33	0,22	0,19	0,34	*0,27
10	0,38	0,27	0,20	0,24	0,06	0,38	*0,27
11	0,49	0,63	0,28	0,36	0,19	0,32	*0,38
12	0,25-	0,33-	0,20-	0,11	0,33	0,09	0,09-
13	0,48	0,56	0,40	0,18	0,19	0,09	*0,30
14	0,41	0,40	0,12	0,16	0,04	0,00	*0,25
15	0,30	0,42	0,14	0,21	0,10-	0,07	*0,24
16	0,16	0,18	0,22	0,43	0,26	0,31	*0,28
17	0,33	0,31	0,48	0,32	0,08	0,33	*0,33
18	0,27	0,27	0,6-	0,12	0,29	0,10	*0,17
19	0,38-	0,24-	0,10	0,05-	0,10	0,06	0,13-
20	0,51	0,31	0,47	0,34	0,29	0,39	*0,35
21	0,39-	0,42-	0,08-	0,12	0,12	0,15	0,14-
22	0,57-	0,24-	0,5-	0,10	0,04	0,15	0,14-
23	0,38	0,32-	0,23	0,22	0,22	0,18	*0,18
24	0,48	0,30	0,30	0,29	0,24	0,32	*0,31
25	0,35	0,13	0,30	0,33	0,04	0,10	*0,29

تابع الجدول رقم (7)

معاملات الترابط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة العامة على المقياس في صفوف المرحلة الابتدائية							
كل الصفوف ن = 703	السادس الابتدائي ن = 146	الخامس الابتدائي ن = 98	الرابع الابتدائي ن = 167	الثالث الابتدائي ن = 104	الثاني الابتدائي ن = 99	الاول الابتدائي ن = 89	الصف رقم الفقرة
*0.32	0.15	0.15	0.34	0.29	0.45	0.40	26
*0.29	0.15	0.20	0.15	0.29	0.32	0.27	27
*0.34	0.06	0.12-	0.27	0.35	0.60	0.57	28
*0.37	0.29	0.29	0.40	0.39	0.38	0.40	29
*0.31	0.35	0.20	0.33	0.35	0.16	0.35	30
*0.37	0.47	0.27	0.23	0.27	0.49	0.58	31
*0.22	0.02	0.14	0.16	0.19	0.38	0.49	32
*0.32	0.29	0.31	0.30	0.32	0.25	0.44	33
*0.18	0.10-	0.26	0.07	0.05	0.41	0.23	34
*0.23	0.03	0.19	0.12	0.19	0.53	0.54	35
*0.30	0.17	0.23	0.19	0.21	0.52	0.57	36
*0.31	0.28	0.31	0.30	0.19	0.27	0.45	37
*0.28	0.37	0.13	0.20	0.30	0.34	0.40	38
*0.38	0.15	0.18	0.14	0.28	0.54	0.54	39
*0.32	0.30	0.38	0.23	0.36	0.26	0.54	40
*0.32	0.30	0.33	0.33	0.31	0.45	0.34	41
*0.30	0.20	0.14	0.07	0.06	0.50	0.42	42

* ذات دلالة احصائية في مستوى 0.0001

وتعكس معاملات الترابط السابقة أن جميع قيم معاملات الترابط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية على المقياس، ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.0001$) فيما عدا معاملات الترابط للفقرات 5، 12، 19، 21، 22، وعلى ذلك تظهر نتائج تحليل فاعلية فقرات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين مدى فاعلية فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للأداء على المقياس. وبالتالي مدى مساهمتها في التباين الكلي للمقياس.

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات وفاعلية فقرات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، الذي أعدته ريم (Rimm) في عام 1980 في جامعة وسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى توفر دلالات عن صدق المحتوى للمقياس (Content Validity) وذلك من خلال تقييم المحكمين لمحتوى المقياس ومراجعتة لغويا ومدى مناسبتة للبيئة الأردنية، كما توفرت دلالات عن الصدق التلازمي للمقياس (Concurrent Validity) بدلالة محكّين خارجيين هما: تقدير المعلمين للسمات الشخصية والعقلية للطلبة الموهوبين ($n = 703$, $r = 0,28$, $r = 0,20$, $\alpha = 0,05$) للصف الثاني الابتدائي وللعينة الكلية، على التوالي، أما المحك الآخر فهو معدل الطلبة التحصيلي الفصلي ($n = 703$, $r = -0,29$, $r = 0,28$, $r = 0,31$, $r = 0,20$, $r = 0,22$, $\alpha = 0,05$) للصفوف الأول، والرابع والخامس والسادس الابتدائي، للعينة الكلية، على التوالي، كما توصلت الدراسة إلى نتائج عن توفر معاملات ترابط ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,0001$) بين تقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين، ومعدلات الطلبة التحصيلي في صفوف المرحلة الابتدائية ($n = 703$, $r = 0,56$, $r = 0,49$, $r = 0,69$, $r = 0,78$, $r = 0,76$, $r = 0,68$). وتعتبر دلالات الصدق التي توصلت إليها هذه الدراسة مقبولة، بالرغم من انخفاض معاملات الترابط بين الأداء على الصورة الأردنية من المقياس وتقدير المعلمين للسمات الشخصية للعقلية للموهوبين، ويمكن تفسير ذلك إلى صعوبة الفصل بين الطلبة الموهوبين بالمعنى التقليدي، والذي قد يرتبط بالتحصيل فقط، لدى معلمي عينة الدراسة والمفهوم الحديث للموهبة والذي يعني توفر سمات شخصية وعقلية لدى الموهوبين، كأحد أبعاد المفهوم الحديث للموهبة، والذي لا يشترط فيه التحصيل المرتفع لدى هؤلاء الطلبة الموهوبين، ومما يؤيد هذا التفسير توفر معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية ($n = 703$, $r = 0,68$, $\alpha = 0,0001$) بين تقدير المعلمين للسمات الشخصية والعقلية للموهوبين، وبين معدلات الطلبة التحصيلي الفصلي، وتتفق نتائج هذه الدراسة والمتعلقة بدلالات صدق المقياس في صورته الأردنية، مع دلالات الصدق التي توصلت إليها مؤلفة المقياس، ريم (Rimm) في صورته الأصلية في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد توصلت مؤلفة المقياس إلى معاملات ترابط منخفضة ولكنها ذات دلالة إحصائية بين الأداء على المقياس وتقديرات

المعلمين للسمات السلوكية، في الصف الأول الابتدائي ($\alpha = 0,25$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 153$) وفي الصف الخامس الابتدائي ($\alpha = 0,36$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 24$) وفي السادس الابتدائي ($\alpha = 0,31$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 143$)، كما تذكر مؤلفة المقياس ما توصلت إليه الدراسات التي أجريت حول تطوير المقياس في دول أخرى من دلالات صدق منخفضة بدلالات تقدير المعلمين، فقد كان معامل الترابط بين الأداء على المقياس، وبين تقديرات المعلمين منخفضا في فرنسا ($\alpha = 0,28$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 235$). وفي أستراليا ($\alpha = 0,43$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 67$) وفي أستراليا للطبقة الوسطى والدنيا اقتصاديا واجتماعيا ($\alpha = 0,45$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 56$). وفي إسرائيل ($r = 0,29$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 455$).

كما توصلت هذه الدراسة إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين باستخدام طريقة الإعادة ($\alpha = 0,48$ ، $\alpha = 0,0001$ ، $n = 177$) وبطريقة كرونباخ ألفا ($\alpha = 0,65$ ، $\alpha = 0,01$ ، $n = 703$)، وتعتبر معاملات ثبات الصورة الأردنية من المقياس ذات دلالة إحصائية، بالرغم من انخفاض معامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي توصلت إليها مؤلفة المقياس الأصلي ريم (Rimm) حين استخدمت طريقة الإعادة في حساب ثبات المقياس الأصلي. فقد كان معامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة في الدراسة الأصلية منخفضا ($\alpha = 0,56$ ، $n = 126$)، ولكن معاملات ثبات المقياس في صورته الأصلية كان مرتفعا حين حسب بالطريقة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Formula) في الصفوف الدنيا الابتدائية ($\alpha = 0,80$)، وفي الصفوف الوسطى الابتدائية ($\alpha = 0,86$) وفي الصفوف العليا الابتدائية ($\alpha = 0,88$)، وتعتبر معاملات الثبات التي توصلت إليها مؤلفة المقياس في دراستها الأصلية مرتفعة نسبيا نظرا إلى الطريقة النصفية في حساب ثبات الاختبار، ولذا جاء استخدام طريقة كرونباخ ألفا في حساب الثبات في الصورة الأردنية من المقياس ليعطي معامل ثبات غير مبالغ فيه وليبين مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى دلالات عن فاعلية فقرات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين تمثلت في حساب معاملات تمييز الفقرات، حيث أظهرت معاملات الترابط بين الأداء على الفقرة، والأداء الكلي على المقياس ترابطا ذا دلالة

إحصائية ($\alpha = 0,0001$) كما يؤيد الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، هذا مع العلم بأن الدراسة الأصلية للمقياس لم تتضمن دراسة فاعلية فقرات المقياس في صورته الأصلية.

توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات اللاحقة للتوصل إلى دلالات عن صدق وثبات المقياس في عينات أردنية أكبر وتغطي مناطق المملكة، وبدلالات محكات أخرى تقيس أبعاد الموهبة المتمثلة في الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة مثل محكات القدرة العقلية، أو محكات التحصيل المقننة، أو محكات الإبداع أو محكات السمات الشخصية والعقلية للموهوبين، كما توصي هذه الدراسة بالعمل على دراسة معايير الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين بعد حذف الفقرات التي كانت معاملات تمييزها سالبة أو ليست ذات دلالة إحصائية حتى يوظف هذا المقياس لأغراض التشخيص والتخطيط للبرامج التربوية للموهوبين في المرحلة الابتدائية في الأردن مستقبلاً.

المراجع العربية :

ابو عليا، محمد مصطفى، " السمات العقلية - الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الاردنية، عمان، 1983 .

ايوب، حسين محمد عبد القادر، " العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية وبين القدرة الابداعية عند طلبة الصف الثالث الاعدادي في الأردن "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، 1988 .

بطش، محمد وليد، الروسان، فاروق، " التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة "، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 18 (1) العدد الثاني، 1991 .

روسان، فاروق، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996 .

روسان، فاروق، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996 .

روسان، فاروق، البطش، محمد وليد، قطامي، يوسف، " تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة "، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 17 (1) العدد الرابع، 1990 .

سرور، نادية، "فاعلية برنامج (الماستر شكر) لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (10)، يوليو 1996 .

شنطي، راشد محمد قاسم. " دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، صورة معدلة للبيئة الأردنية، الاختبار اللفظي أ والاختبار الشكلي أ "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الأردنية، عمان، 1983 .

عقل، صلاح. " اثر أساليب التنشئة الاسرية في تنمية القدرة على التفكير الإبتكاري عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الأردنية، عمان، 1983 .

عليان، خليل، الكيلاني، عبد الله زيد، " الخصائص السيكمترية لصورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال "، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان العدد الأول، المجلد الخامس عشر، كانون الثاني، 1988 .

قريوتي، يوسف، " تطوير صورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الأردنية، عمان، 1981 .

كيلاني، عبد الله زيد، دليل الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء، شركة الأصدقاء للطباعة والتجارة، عمان، 1981 .

- Burt, Cyril. **the Gifted Child**, New York, John Wiley & Sons, 1975
- Davis, Gary and Rimm, Sylvia, **Group Inventory for finding interests, Inventories for Jounior and High School Students**, Wisconsin : Educational Assessment Service, Inc, 1979
- Hallaham, Daniel & Kauffman, James, **Exceptional Children : Introduction to Special Education**, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice Hall, Inc, 1981.
- Heward, William & Orlansky, Michel, **Exceptional Children**, Ohio, Charles E. Merrill Publishing Company, 1980.
- Jenesen, A. **Bias In Mental Testing**, The Free Press, New York, N. Y. 1980 .
- Kirk, Samuel & Gallagher, James, **Educating Exceptional Children**, Boston, Houghton; Mifflin Company, 1979.
- Lowestein, L. F. "Teacher's Effectiveness in Identifying Gifted Children", **Gifted Education International**, 1982, Vol. I, pp. 33-35.
- MacMillan, Donald, **Mental Retardation In School & Society**, Little Brown Company, N. Y. 1977
- Mayfield, Betty, "Teacher Perception of Creativity, Intelligence and Achievement", **The Gifted Child Quarterly**, Winter, 1979, Vol. XXIII, N° 4, pp. 812 - 817.
- Renzulli, Joseph. S. et al.. **Scales for Rating the Behavioral Charactersitics of Superior Students**, Creative Learning Press, Inc., B.O. Box 320, Mansfield Center, Connecticut, 06250, U.S.A. 1976
- Rimm, Sylvia et .al., "Identifying Creativity, A Characteristics Approach", **Gifted Child Quarterly**, 1982, Vol. 26, N° 4, Fall, pp. 166-171.
- Rimm, Sylvia, B., **Preschool and Kindergarten Interest Descriptor (PRID), Manual For Administration**, Washington Educational Assessment Service, Inc., 1983.
- Rimm, Sylvia, B., **Group Inventory For Finding Creative Talent**, Wisconsin. Educational Assessment Service, Inc., 1976.
- Torrance E. Paul. "Assessing Children", Teachers And Parents Against. The Ideal Child Criterion", **The Gifted Child Quarterly**, Vol. XIX, N° 2, 1972, pp. 130-139
- Torrance, E. Paul. **Tests of Creative Thinking**, Personnel Press, Ginn and Company, 1974.